فوجئ المصلون بعد خطبة الجمعة أمس التي ألقاها مفتي مصر علي جمعة بمسجد عمرو بن العاص، بشاب فى الثلاثين من عمره يهاجم المفتي ويطالبه بترك منصب الإفتاء "الذى جعله يحيد عن الحق".

وأفاد شهود عيان بأن الشاب خاطب مفتي مصر عقب أداء صلاة الجمعة وطالبه بأن يتقيَ الله ويترك منصبه، قائلاً: "اتق الله واترك هذا الكرسي الذي أضلك"، فى إشارة إلى منصب رئاسة دار الإفتاء المصرية.

وبرر الشاب مقولته بأنها نصيحة من الواجب أن يقدمها للمفتي.

ومن جانبه، وصف المفتى الشاب بـ"قلة الأدب" وأنة "شيطان"، فيما تدخل بعض المصليين لتهدئة الموقف واصطحاب الشاب إلى مكان بعيد.

وقد دأب مفتي مصر علي جمعة، وهو صوفي ينتمي للطريقة الجعفرية، على إثارة الجدل عن طريق بعض الفتاوى الشاذة، كرأيه حول النقاب والقول ببدعيته وأنه ليس من الدين. كما رصد متابعون لفتاوي علي جمعة تناقضًا كبيرًا في فتاويه قبل تولي منصب الإفتاء وبعد توليه المنصب، مدللين على ذلك برأيه حول النقاب أيضًا وفي مسألة ختان الإناث؛ الأمر الذي فسره بعض المتابعين بأن المفتي راعى توجهات الحكومة في فتاويه بعد تولي منصب الإفتاء.

ودأب مفتي مصر كذلك على مهاجمة التيار السلفي الذي يؤكد مراقبون أنه بات الأكثر انتشارًا بين فئات المجتمع المصري، كما اعتاد جمعة في مقابل ذلك الإشادة بالتيار الصوفي الذي ينتمي إليه. وسبق في تصريح له إبان عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك، أن اعتبر التيار السلفي، "أقرب ما يكون إلى العلمانية منه إلى الإسلام".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 02/07/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com